الطالب الجامعي واستخداماته لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد 19
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

The University Student and its uses of Education Technology under the pandemic Field study of a sample of Mohammad Khider Biskra University -of Kovid 19 students

د. سامية عزيز[1*]، د. جميلة بن زاف[2]، د. نجاة يحياوي[3]

[1] جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)، University Mohamed khider- Biskra

[2] جامعة قاصدي مرباح– ورقلة (الجزائر)، University kasdi Merbah- Ouargla

[3] جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)، University Mohamed khider- Biskra

تاريخ الاستلام: 2021/04/23 ؛ تاريخ القبول: 2021/06/27

ملخص: جاءت هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية لاستخدامات الطالب الجامعي لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد 19، تم استخدام المنهج الوصفي وكانت العينة 61 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة وذلك باستخدام أداة الاستمارة لجمع البيانات الميدانية. توصلت الدراسة للنتائج التالية:

تبين أن الطالب استطاع التفاعل مع التكنولوجيا أثناء فترة جائحة كوفيد 19 وساعدته في تفعيل العملية التعليمية، لكن تبقى هناك بعض العراقيل التي وقفت عائقا في استخدامه لها وهذا راجع لنقص خبرة الطالب في استخدام التكنولوجيا في بعض الأحيان وضعف تدفق الانترنت في أحيان أخرى.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا، تكنولوجيا التعليم، الطالب، جائحة كوفيد 19.

Abstract: This paper came from a field study of student uses University Education technology under the Kuvid pandemic 19, the Descriptive approach was used The sample was 61 students who were randomly selected From the Faculty of Humanities and Social Sciences of the University of Pescara, using a tool Form for data collection Field.the study found the following findings:

It turns out that the student was able to interact with the technology during an invasive period Covid 19 and helped him activate the process Education, but there are still some obstacles to its use that have stood in the way of lack of experience Students sometimes use technology and sometimes weak Internet flow.

Key words: Technology, education technology, student, Kuvid pandemic 19.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

شهد العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين تطورات كبيرة ومتسارعة في وسائل وتكنولوجيا التعليم والمعلومات، حيث أصبح من الصعب على الأفراد والمؤسسات متابعة هذه التطورات، فقد دخلنا عصر الأقمار الصناعية وعصر الانترنت وعصر العولمة وتحول الكون إلى قرية صغيرة.

وهذا التقدم في تكنولوجيا الاتصالات والتعليم جعل عملية نقل وتبادل الخبرات والمعلومات من أي مكان في العالم إلى مكان أخر وفي أي زمان عملية سهلة وسريعة وفعالة.

وقد ازداد الاهتمام بتكنولوجيا التعليم في الوطن العربي، نظرا لازدياد المعرفة وتسارعها وزيادة أعداد الطلبة وللدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية، وقد أخذت الجامعات باستخدام الوسائل التكنولوجية تأكيدا لأهمية تكنولوجيا التعليم والدور الذي تلعبه في تطوير العملية التعليمية، وقد تسببت أزمة جائحة كوفيد 19 في إغلاق أكثر من 180 دولة لمدارسها في أواخر مارس 2020، وهو ما أثّر على أكثر من 1.5 مليار طالب حول العالم، أي ما يُعادل 87.4% من إجمالي الطلاب، ولذلك جاء قرار استكمال التعليم عن بُعد في طليعة الحلول التي يُمكن بها تخطّي قرار الحظر الكلي الذي فرضه عدد كبير من الدول. وهو ما فرض تحديات تتمثل في مدى إمكانية استخدام كافة طلاب المدارس للإنترنت، ولاسيما مع عدم قدرة البنية التحتية التكنولوجية لبعض الدول خاصة الدول النامية تحمل الضغط على استخدام شبكات الإنترنت. وقد كان تعليق الدراسة بجميع أطوارها في المجتمع الجزائري مما جعل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية تلجأ إلى استخدام التكنولوجيا وإنشاء منصات للتعليم عن بعد نذكر منها MODLE وذلك بعد زيادة أزمة كوفيد والتوجه إلى الحجر المنزلي فأصبح استخدام تكنولوجيا التعليم ضرورة فرضت نفسها في العملية التعليمية لدى الطالب الجامعي لإكمال واجباته وأعماله والتواصل مع الأساتذة.لهذا جاءت هذه الورقة البحثية للتركيز على الطالب الجامعي واستخداماته لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد19. وذلك بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تقييم الطالب الجامعي لتجربة استخدامه لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد 19 ؟

ومن هنا نستطيع طرح التساؤلات التالية:

- **كيف استخدم الطالب الجامعي تكنولوجيا التعليم في فترة جائحة كوفيد 19 ؟**
- **هل ساعدت تكنولوجيا التعليم الطالب الجامعي في تفعيل العملية التعليمية في فترة الجائحة ؟**
- **ما هي العراقيل التي واجهت الطالب الجامعي في استخدامه لتكنولوجيا التعليم في فترة الجائحة ؟**

1.1-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على استخدامات الطالب الجامعي لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كورونا ودورها في تحسين العملية التعليمية وكذا العراقيل التي واجهت الطالب الجامعي في استخداماته للتكنولوجيا في التعليم في ظل جائحة كورونا.

في ظل استراتيجيات التدريس الحديثة يعد دمج التكنولوجيا في التدريس من المهام الأساسية التي يجب أن يضطلع بها المعلم والمتعلم، كما أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية والمسئول على

اكتساب المعرفة وتغير دور المعلم من المزود بالمعرفة إلى الموجه والمساعد على تحقيقها. وكذا ربط المتعلم بمصادر العلم والمعرفة من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2.1-.أهداف الدراسة:

- تصف هذه الدراسة ظروف العملية التعليمية- التعلمية للطالب الجامعي في ظل استخدام تكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كورونا.
- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تحول دون استخدام الطالب لتكنولوجيا التعليم وزيادة فعالية توظيفها في التعليم الجامعي.
- تهدف هذه الدراسة إلى التنويه بضرورة تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية- التعلمية.
- تناولت هذه الدراسة موضوع مهم له علاقة بتطوير التعليم الجامعي الذي تعتمد عليه الدول في خطط وبرامج التنمية.
- وضع استراتيجيات مستقبلية لتحسين استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي في ظل الأزمات.

3.1. تحديد المفاهيم:

التكنولوجيا:

عرف ديل (1969) **Dale** التكنولوجيا بأنها: " طريقة نظامية في العمل للوصول إلى نتائج مخططة، فهي عملية وليست نتاجا، إنها الجانب التطبيقي من التطور العلمي ". **(Dale, 1969, p. 156)**

وعرفها جلبرت (1967) **Galbirth** في مقالة لمجلة المعلم بأنها: " التطبيق المنظم للمعرفة العلمية وتكمن فحواها في تنظيم المعرفة من أجل تطبيقها في مجالات خاصة كالزراعة والتربية ". **(اشتيوه و عليان، 2015، صفحة 16)**

وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن التكنولوجيا ليست مجرد مجموعة الآلات والأجهزة الحديثة كما يفهمها البعض، هذه الآلات ما هي إلى جزء من التكنولوجيا، فالتكنولوجيا منظومة من العمليات التي تسير وفق معايير محددة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لانجاز العمل المرغوب فيه، بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة من أجل الرقي والتقدم، وعلى ذلك فان للتكنولوجيا ثلاثة معان تفهم من خلال السياق الذي ترد فيه:

- التكنولوجيا كعمليات **PROCESSES**.
- التكنولوجيا كنواتج.
- التكنولوجيا كعملية ونواتج معا.

تكنولوجيا التعليم:

" هي طريقة من التفكير ومنهج للعمل وأسلوب في حل المشكلات تعتمد على مدخل النظم لتحقيق الأهداف المحددة له، ويستند إلى نتائج البحوث في كل الميادين الإنسانية والتطبيقية حتى يحقق الأهداف بأعلى درجة من الكفاءة والاقتصاد في التكلفة ".

وعرفه المجلس القومي البريطاني لتكنولوجيا التعليم بأنه:' تطوير النظم والأساليب والوسائل وتقويمها من أجل تحسين التعلم الإنساني.'

كما عرفته لجنة تكنولوجيا التعليم بالكونجرس الأمريكي بأنه يتجاوز أي وسيلة أو أداة وهو أكبر من مجموع مكوناتها أي أنه الطريقة المنهجية التي نتبعها في تصميم عمليتي التعلم والتعليم وتقويمها بصفة عامة ككل، في ضوء أهداف محددة وبتوظيف مزيج من المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق تعلم فعال.

وعرفته الجمعية الأمريكية للمكتبات والجمعية الأمريكية للاتصالات والتكنولوجيا في التعليم بأنه ذلك الجزء الفرعي من تكنولوجيا التربية الذي يهتم بتحويل المبادئ العلمية إلى خبرات تعليمية. **(خليفة، 2015، صفحة 12)**

يتبين أن هناك جهودا واضحة لتحديد مفهوم تكنولوجيا التعليم من المهتمين بهذا المجال في الدول المتقدمة، أما في الدول العربية فلا زال المصطلح يستخدم بديلا للوسائل التعليمية، وقد يطلق مفهوم الوسائل التعليمية ليقصد به تكنولوجيا التعليم. **(يونس، 1993، صفحة 151)**

يبقى أن هذا المفهوم قاصر إلا على الوسائل التعليمية ولكن تكنولوجيا التعليم لا تعني فقط الآلات والمعدات والوسائل بل هي تنظيم متكامل يضم الإنسان والآلة والأفكار والأساليب والإدارة وكلهم يتكاملون مع بعض.

الكورونا كوفيد 19:

جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحةٌ عالميةٌ مستمرةً حاليًا لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2). تفشّى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. أُبلغ عن أكثر من **34** مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 1 أكتوبر2020، تتضمن أكثر من 1.010.000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 23.6 مليون مصاب. وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضررًا من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة. **(الموسوعة الحرة ويكيبيديا، 2020/08/11)**

4.1. أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

لقد أدرك رجال التربية والتعليم فوائد ومزايا استخدام تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم لما لها من أثار ايجابية أثبتتها البحوث والدراسات وانعكست في نوعية المخرجات التعليمية ومساعدتها على اكتساب المهارات والخبرات والمعارف بشكل أكثر فاعلية وتطور مما يمكن جيل المستقبل من مواجهة التحديات ومواكبة عصر التكنولوجيا المتسارع ويمكن أن نوضح أهمية تكنولوجيا التعليم بشكل عام، في الأمور التالية: **(عليان و عبد الدبس، 1999، صفحة 69)**

1- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته وذلك من خلال:

أ. حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات: فمن الملاحظ من جراء مراجعة الكتب الإحصائية عن التعليم أن الإقبال على التعليم في البلدان العربية يزداد باطراد مما يزيد الضغط على المؤسسات التعليمية.

ب. مراعاة الفروق الفردية من المشكلات المزمنة في الموقف التعليمي التقليدي مشكلة الفروق الفردية التي فشلت معظم النظم التعليمية في حلها.

ج. مكافحة الأمية التي تقف عائقا أمام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة من خلال توظيف وسائل التعلم والإعلام، ونظم المعلومات وشبكاتها بشكل فعال وهادف.

د. تدريب المعلمين في مجال صياغة النتاجات التعليمية وكيفية تحقيقها وإنتاج المواد التعليمية واختيار استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة.

2- تساعد على توفير فرص للخبرات الحسية بشكل أقرب ما تكون إلى الخبرات الواقعية. فتكنولوجيا التعليم تعمل على توفير خبرات واقعية حقيقة أو بديلة، وتقرب الواقع إلى الأذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم، وتعويض الطلاب عن الخبرات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها لأنها حدثت في الماضي أو في مكان بعيد أو سبب خطورتها أو موسميتها أو صغرها أو كبرها.

3- استخدام وتوظيف مجموعة الوسائل في الموقف التعليمي التعلمي وبشكل متكامل يعمل على توفير تعلم أعمق وأكبر أثرا ويبقى زمنا أطول. وقد أثبتت التجارب أنه كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم.

4- تعمل على إثارة اهتمامات الطلاب وهواياتهم وتجديد نشاطاتهم ومشاركتهم وإشباع حاجاتهم للتعلم، وتكنولوجيا التعليم لها ميزة إثارة هوايات الطلاب، واستثارة اهتمامهم، وتشويقهم نحو موضوع الدرس أو التدرب ومواصلة العمل، كما أنها على اختلاف أنواعها تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه أو يثير اهتمامه، بالإضافة إلى أنها تبعث فيهم السرور لتقبل المعلومات وتجدد من نشاطهم لمتابعة الدرس والبحث عن الحقائق العلمية والتوصل إلى النتائج. **(اشتيوه و عليان، 2009، صفحة 39)**

5.1. معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم:

بالرغم من الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا التعليم في تحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم إلا أن هناك العديد من العراقيل والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في التعليم في الجامعة ولا تنال الاهتمام الكاف من قبل أعضاء هيئة التدريس والطالب على حد سواء إلا أن في فترة الأزمات أصبحت ضرورة ملحة لتطبيقها واستخدامها وفرضت نفسها بقوة، وازدادت العراقيل حدة في ظل هذه الظروف وسنحاول تلخيص أهم العراقيل والمشاكل التي تعيق استخدام التكنولوجيا في التعليم فيما يلي:

- عدم جاهزية الجامعات لاستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- عدم توفر الأجهزة والمعدات التي تساعد على استخدام التكنولوجيا في التعليم بالنسبة للطالب والأستاذ.
- ضعف وانقطاع شبكات الانترنت المتواصل الذي يعيق استخدام التكنولوجيا في التعليم.

- ضعف الطلبة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم وهذا راجع لعدم توفر دورات تدريبية تساعدهم على فهمها.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمت الدراسة في جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية مع مجموعة من الطلبة قدر عددهم بـ 61 طالب.

المجال الزماني: تمت الدراسة في الفترة التي عاد فيها الطلبة والأساتذة للجامعة لمواصلة السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 وكان إجراءنا للدراسة على فترتين:

- **الفترة الأولى:** كانت من 11 أكتوبر 2020 إلى 21 أكتوبر2020 وهي الفترة التي عاد فيها الطلبة للدراسة لإكمال نشاطات السداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/20219.
- **الفترة الثانية:** من 22 أكتوبر2020 إلى 28 أكتوبر2020 وهي الفترة التي أجرى فيها الطلبة الامتحانات للسداسي الثاني من السنة الجامعية 2020/2019 الذي تم تأجيله نظرا لغلق الجامعات لانتشار فيروس كورونا.

2.2- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة والملائم هو **المنهج الوصفي** يعرف على أنه احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات. **(خندقجي، 2012، صفحة 192)** كما يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الإحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيه. **(كشرود، 2008، صفحة 226)**

وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول لغرض محدد لمشكلة اجتماعية، وحاولنا من خلاله تحليل وتفسير موضوع استخدام الطالب الجامعي لتكنولوجيا التعليم في ظل جائحة كوفيد19.

3.2- عينة الدراسة:

تم اختيارنا لعينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية تكونت من 61 مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. (الجدول رقم 01 يوضح خصائص العينة)

3.3- الاستمارة:

وهي الأداة التي تم بها جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة وتم بناؤها على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تم فيها بناء مجموعة من الأسئلة وتقسيمها على ثلاثة محاور.
- **المرحلة الثانية:** تم فيها توزيع الاستمارة على فترتين أساسيتين واستغلال فترة رجوع الطلبة للدراسة خلال أسبوعين وفترة إجراء الامتحانات في الجامعة.

- **3- النتائج ومناقشتها:**

الجدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة وخصائصها

التخصص والمستوى	التكرار	النسبة (%)
الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية	05	8.19
السنة الثانية علم الاجتماع	10	16.39
السنة الثالثة علم الاجتماع	17	27.86
أولى ماستر علم الاجتماع التربية	09	14.75
اولى ماستر علم الاجتماع التنظيم	04	6.55
السنة الثالثة علم النفس	10	16.39
أنثروبولوجيا	03	4.91
فلسفة	03	4.91
المجموع	**61**	**100**

تحليل بيانات السؤال الثالث والرابع من أسئلة الاستمارة

الجدول رقم (02): يوضح امتلاك الطلبة لحساب على منصة مودل، وطريقة إنشاء الحساب

العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)	العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة (%)
تملك حساب على منصة مودل	نعم	26	42.63	أنشأت الحساب لوحدك	نعم	20	96,92
	لا	35	57,27		لا	6	23,08
المجموع		61	100	المجموع		26	100

توضح الإجابات على السؤال الأول في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من الطلبة والمقدرة بـ 57% من مجموع العينة لا تملك حساب على منصة مودل، فيما أقرت النسبة المتبقية والمقدرة بـ 42% أنها تملك حساب على منصة مودل، وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها أن العطلة كانت فجائية لذا لم يتسنى للجامعة أن تقدم للطلبة الغير قادرين على استخدام تكنولوجيا المعلومات أخذ دورات تدريبية عن طريقة فتح حساب على مستوى المنصة، أو التكفل بإنشاء حسابات للطلبة.

وعن طريقة فتح الحساب فقد أجابت النسبة الأكبر من المجيبين بامتلاكهم لحساب على منصة مودل، أنهم قاموا بإنشاء الحساب لوحدهم وبلغت نسبتهم 96.92%، فيما عبرت النسبة المتبقية والمقدرة بـ 23.08% أنها استعانت بأشخاص لإنشاء الحساب، وهو ما يدل على اهتمام الطلبة بالتحصل على

الدروس من خلال حرصهم على إنشاء حساب، سواء بالتكفل بإنشائه بصورة فردية أو من خلال الاستعانة بأشخاص آخرين.

تحليل بيانات من السؤال الخامس إلى السؤال الثامن من أسئلة الاستمارة:

الجدول رقم (03): استخدام الطالب لتكنولوجيا التعليم في فترة الجائحة

العبارة	الاحتمالات	التكرار	المجموع	النسبة (%)	مجموع النسب
هل وجدت صعوبة أثناء إنشاء الحساب	نعم	17	26	65.38	100
	لا	9		34.62	
هل قمت بتحميل دروسك من على منصة مودل	نعم	26	61	42.63	100
	لا	35		57.37	
واجهت صعوبة في تحميل الدروس	نعم	22	26	84.62	100
	لا	4		15.38	
نوع هذه الصعوبات	عدم معرفتك لطريقة التحميل الصحيحة	15	51	29.41	100
	ضعف تدفق الانترنت	23		45.10	
	عدم امتلاك جهاز حاسوب	13		25.49	

من خلال الجدول الثاني والذي يحمل جملة من الأسئلة والعبارات التي قدمت للطلبة، وتكملة للجدول السابق الذي أظهر لنا أن هناك نسبة متوسطة فقط من تملك حساب على منصة مودل، وأن الأكثرية من الطلبة لا تملك حساب على المنصة، وأيضا توصلنا إلى أن أغلبية الطلبة قاموا بفتح الحساب بمفردهم، إلا أن ما نسبته 65% منهم وجدوا صعوبة أثناء إنشاء الحساب وهو ما يؤكد ما قلناه في الجدول السابق وهو أن العطلة كانت فجائية مما لم يتح فرصة للجامعة بالتحضير لهذه العطلة الاستثنائية والتحضير للتعليم عن بعد من خلال تكوين الطلبة على طرق استخدام التكنولوجيا الحديثة والتعامل معها في الجانب البيداغوجي.

كما نجد أن فئة قليلة عبرت أنها لم تجد صعوبة في فتح الحساب 34.62% وهي قليلة جدا خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك من استعان بأشخاص آخرين لفتح الحساب، وبالتالي فهم لم يواجهوا مشكلات أو صعوبات أثناء فتح الحساب، وهذا دليل أن الطلبة بحاجة إلى التكوين على استخدام تكنولوجيات التعليم عن بعد لتسهيل الوصول إلى الدروس والمحاضرات، لتحقيق الهدف المنشود.

كما عبرت ما نسبته 42.63% أنها قامت بتحميل الدروس مباشرة من على منصة مودل، وهي نفسها النسبة التي أقرت أنها تملك حساب على نفس المنصة أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 57.37% من

أفراد العينة فأقرت أنها لم تقم بتحميل والحصول على الدروس مباشرة من على منصة مودل، وهي نفس النسبة التي أقرت عدم امتلاكها لحساب على المنصة. بل تم الحصول على المحاضرات من خلال التواصل مع الأساتذة إما عن طريق البريد الالكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالأساتذة أو عبر صفحات تم إنشاءها من طرف الإدارة لتسهيل العملية، وهو ما يدل على حرص كل من الإدارة والأساتذة على التنويع في الأساليب والوسائط التكنولوجية لضمان وصول المحاضرات للطلبة وعدم الاكتفاء بمنصة مودل كوسيط وحيد بين الأساتذة والطلبة، وبخصوص السؤال (هل واجهت صعوبة في تحميل الدروس؟) أجابت الأغلبية والمقدرة بـ 84.62% أنها واجهتها صعوبات في تحميل الدروس والسبب الرئيسي في ذلك استخدامهم للمنصة للمرة الأولى وجهلهم للخطوات الأساسية التي يجب إتباعها للحصول على الدروس، خاصة أنهم لم يسبق لهم التعامل مع المنصة سابقا، مما جعل الأمر يعتمد في كثير من الأحيان على أسلوب المحاولة والخطأ، وهو ما يظهر أن هناك ضعف في استخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم والذي يحتاج إلى نوع من التكوين على استخدام هاته الوسائط لإنجاح العملية التعليمية في ظل هاته الجائحة التي فرضت علينا ضرورة البحث عن وسائل بديلة للتعليم الحضوري، وهو التعليم عن بعد، خاصة في ظل دخول البلاد في الموجة الثانية من هذه الجائحة، وبالتالي فنحن محتاجين للبحث عن حلول سريعة وبديلة لهذا الضعف المسجل خلال المرحلة الأولى وتفادي الثغرات التي حصلت خلال الموجة الأولى.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 15.38% فقد أقرت أنها لم تواجه صعوبات خلال تحميل الدروس والمحاضرات، وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الطلبة الذين لم يتقنوا الطريقة للولوج إلى المنصة وتحميل المحاضرات والتعامل معها. وبخصوص نوع الصعوبات التي واجهت الطلبة أثناء تحميل الدروس، فقد أقرت النسبة الأكبر والمقدرة بـ 45.10% أن ضعف تدفق الانترنت هي أكبر صعوبة واجهت الطلبة في تحميل الدروس، تلتها مباشرة الصعوبة الثانية والمقدرة بـ 29.41 % والتي أقرت أنها لا تعرف الطريقة الصحيحة لتحميل الدروس والمحاضرات، وهو ما يؤكد ما قلناه سابقا أننا بحاجة إلى تدارك الوضع في ظل الموجة الثانية، حتى نضمن حصول ووصول الدروس لجميع الطلبة بكل سلاسة وسهولة. أما الصعوبة الأخير فتمثلت في عدم امتلاك عينة من الطلبة لجهاز حاسوب والمقدرة بـ 25.49%.

هذه الصعوبات التي تحدثنا عنها سابقا تبرز لنا وجود ضعف وخلل في التعليم عن بعد وكذا ضعف الطلبة في استخدام تكنولوجيا التعليم والتي من خلالها نستنتج ضرورة البحث عن إستراتيجية فعالة لتمكين الطالب من مواكبة التغيرات المفروضة علينا في ظل هذه الجائحة.

تحليل بيانات من السؤال التاسع إلى السؤال السابع عشر من أسئلة الاستمارة:

الجدول رقم (04): يبين ساعدت تكنولوجيا التعليم في تفعيل العملية التعليمية والعراقيل التي واجهت الطالب

العبارة	الاحتمالات	التكرار	المجموع	النسبة (%)	مجموع النسب
الوسائل التكنولوجية الأخرى التي استخدمتها في الحصول على الدروس	الماسنجر	50	80	62.5	100
	البريد الالكتروني	28		35	
	أخرى: المودل **Modl**	02		2.5	
هل استعنت بالزملاء في تحميل الدروس	نعم	35	61	57.37	100
	لا	26		42.63	
سبب استعانتك بالزملاء في الحصول على الدروس	عدم معرفتك لطريقة التحميل الصحيحة	22	110	20	100
	ضعف تدفق الانترنت	52		47.27	
	عدم امتلاك حساب على منصة مودل	26		23.63	
	عدم امتلاكك لجهاز حاسوب	10		9.09	
تواصلت بأستاذ المادة	نعم	35	61	57.37	100
	لا	26		42.63	
وسيلة الاتصال المستخدمة في الاتصال بالأستاذ	البريد الالكتروني	20	35	57.14	100
	الهاتف	15		42.86	
	منصة مودل	00		00	
سبب الاتصال	شرح الدروس	7	35	20	100
	الحصول على الدروس	23		65.71	
	تسليم الأعمال	5		14.29	
هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ من خلال استخدامك للوسائط التكنولوجية	نعم	30	61	49.18	100
	لا	31		50.82	
رأيك في استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية	تثير اهتمام الطالب وحاجته للتعلم	17	67	25.37	100

في ظل الجائحة	تنمي مهارات التعلم الذاتي والتحكم في التقنيات التكنولوجية	24		35.83	
	لم تضف شيئا لك لأنك واجهت صعوبات في استخدامها	26		38.80	
الصعوبات التي تواجه المتعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم نتيجة	افتقار الطالب في الجامعة لمهارات التعامل مع التكنولوجيات التعليمية	61	82	74.40	100
	عدم اهتمام الطالب بالتعلم الذاتي وتطوير مهاراته في الحصول على المعارف	21		25.60	

من خلال الجدول أعلاه والذي يبرز لنا إجابات المبحوثين على جملة من الأسئلة التي طرحت عليهم، كان أول هذه الأسئلة ما هي الوسائل التكنولوجية الأخرى التي استخدمها الطلبة في الحصول على الدروس؟ أجابت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 62.5% أنها استخدمت الماسنجر للحصول على الدروس المحاضرات، وهذا راجع إلى أن غالبية الدفعات، أنشئت مجموعات خاصة بها في الماسنجر لتبادل المعلومات العلمية، والإدارية، ويبدوا أنها كانت الوسيلة السهلة والبسيطة عند الكثير من الطلبة الذين يستخدمون الماسنجر وهذا لسهولة استخدامه وعدم وجود تعقيدات كبيرة، في التعاطي معه، بسبب امتلاكه لإمكانية التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم المتزامن والغير المتزامن، ويبقى للطالب حرية الاختيار بين الأسلوب المناسب.

أما النسبة الأخرى والمقدرة بـ 35% استخدمت البريد الإلكتروني في الحصول على الدروس والمحاضرات، فيما أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 2.5% فقد استطاعت الحصول على الدروس من على منصة مودل مباشرة.

ونستنتج من خلال ما سبق أن الطلبة مالوا إلى استخدام الوسائط التكنولوجية البسيطة التي لا يجدون صعوبة في التعامل معها، كالماسنجر والبريد الإلكتروني، أما عن منصة مودل فيمكن القول أن غالبية الطلبة قد تجنبوا التعامل معها وهذا بسبب الصعوبات التي واجهتم والتي ذكرناها سابقا والمتمثلة في عدم معرفتهم لطريقة فتح الحساب، وأيضا عدم معرفتهم للخطوات الأساسية المتعبة لتحميل الدروس، أو بسبب ضعف تدفق الانترنت.

أما التساؤل الثاني والمتعلق بالاستعانة بالزملاء للحصول على الدروس أجابت ما نسبته 57.37% من أفراد العينة أنها استعانت بالزملاء في الحصول على الدروس وهي النسبة التي أشرنا إليها

في الجدول الثاني أنها لا تملك حساب على منصة التعليم عن بعد، فبحثت عن بديل آخر للحصول على الدروس فكان أفضل بديل لها هو الزملاء اللذين يملكون حساب على منصة التعليم عن بعد.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 42.63% فأقرت أنها لم تستعن بالزملاء للحصول على الدروس وهي الفئة نفسها الموجودة في الجدول الأول والتي تملك حساب على المنصة.

أما عن سبب الاستعانة بالزملاء للحصول عن الدروس فقد أرجعت النسبة الأكبر من الطلبة والمقدرة بـ 47.27% أن السبب يرجع إلى ضعف تدفق الانترنت، وهو أحد الأسباب الأخرى التي مثلت عائقا وصعوبة أمام بعض الطلبة في عدم إنشائهم لحساب على منصة التعليم عن بعد، أما النسبة الأخرى والمقدرة بـ 23.63% فأرجعت السبب لعم امتلاكها لحساب على المنصة، أما النسبة المقدرة بـ 20% فأرجعت السبب لعدم معرفة الطريقة الصحيحة للحصول على الدروس من على منصة التعليم عن بعد مباشرة، أما النسبة الأخيرة والمقدرة بـ 9.09%، فأرجعت السبب لعدم امتلاك جهاز حاسوب.

أما السؤال المتعلق بالتواصل مع الأساتذة فقد أقرت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 57.37 % أنا تواصلت مع الأساتذة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 42.63% فأقرت أنها لم تتواصل مع الأساتذة، وعن الوسائل التي استخدمت في الاتصال فقد أقرت النسبة الأعلى المقدرة بـ 57.14% أن الوسيلة التي استخدمتها في الاتصال كان البريد الإلكتروني، أما النسبة الأخرى والمقدرة بـ 42.86% فقد استخدمت الهاتف، فيما عبر كل المبحوثين عن عدم استخدامهم لمنصة التعليم عن بعد كوسيط للاتصال بالأساتذة، والاكتفاء بتحميل الدروس منها.

وعن سبب الاتصال فقد عبرت النسبة الأعلى والمقدرة بـ 65.71 % أن سبب الاتصال كان الحصول على الدروس، وهو ما يؤكد أن الطلبة قد واجهتهم صعوبات في تحميل الدروس من على منصة التعليم عن بعد، فبحثوا عن بدائل للحصول على الدروس من بينها الاتصال المباشر بالأساتذة، تلتها مباشرة النسبة المقدرة بـ 20% والتي أرجعت سبب الاتصال إلى شرح الدروس، أما النسبة الأخيرة والمقدرة بـ 14.29% فأرجعت السبب إلى تسليم الأعمال.

أما بخصوص السؤال المتعلق بوجود تفاعل بين الأساتذة والطلبة من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية، فقد أقرت ما نسبته 50.82% أنه لا يوجد اتصال وتفاعل بينهم وبين الأساتذة، وهذا راجع كما رأينا في السؤال الذي قبله أن هناك نسبة معتبرة من أفراد العينة لم تتصل بالأساتذة مطلقا، فيما أقرت ما نسبته 49.18% أن هناك تفاعل بينهم وبين أساتذتهم من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية المتمثلة أساسا في البريد الإلكتروني، الذي اعتبر أبرز الوسائط التفاعلية بينهم.

من خلال إجابات أفراد العينة عن رأيهم في استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في ظل الجائحة، أقرت النسبة الأعلى المقدرة بـ 38.80% أنها لم تضف شيئا لهم وأرجعوا ذلك إلى الصعوبات التي واجهتهم أثناء الاستخدام، وظهر هذا جليا من خلال إجابات المبحوثين عن الأسئلة السابقة بدءا من عدم امتلاكهم لحساب على منصة التعليم عن بعد، إلى عدم الاتصال بالأساتذة وتفاعلهم معهم من خلال الوسائط التكنولوجية. فيما رأت نسبة أخرى أن استخدام تكنولوجيا التعليم ساعدهم على

تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحكم في التقنيات التكنولوجية، وقدرت نسبتهم بـ 35.83%، فيما رأى البعض أنها تثير اهتمام الطالب وحاجته للتعلم وقدرت النسبة بـ 25.37%.

وقد أرجعت النسبة الأعلى من أفراد العينة أن الصعوبات التي واجهتهم في استخدام تكنولوجيا التعليم نتيجة افتقار الطالب في الجامعة لمهارات التعامل مع التكنولوجيات التعليمية، وقدرت النسبة بـ 74.40%. فيما أرجع البعض الصعوبات إلى عدم اهتمام الطالب بالتعلم الذاتي وتطوير مهاراته في الحصول على المعارف وقدرت بـ 25.60%.

النتائج العامة للدراسة: من خلال تحليل الجداول سالفة الذكر توصلنا إلى:

1. أن ما نسبته 57.27% من عينة البحث لا تملك حساب على منصة التعليم عن بعد، وهذا راجع إلى عدة أسباب هي:
   - ضعف تدفق الانترنت.
   - عدم قدرة بعض الطلبة على إنشاء حساب على منصة التعليم عن بعد.
   - عدم امتلاك جهاز حاسوب من قبل بعض أفراد العينة المدروسة.
2. واجه الطلبة مجموعة من الصعوبات على منصة التعليم عن بعد أثناء تحميل الدروس كان أبرزها:
   - عدم معرفة الطريقة الصحيحة لتحميل الدروس.
   - ضعف تدفق الانترنت.
   - عدم امتلاك حساب على منصة التعليم عن بعد.
   - عدم امتلاك جهاز حاسوب من قبل بعض أفراد العينة.
3. عدم قدرة الطلبة على تحميل الدروس من على منصة التعليم عن بعد بشكل مباشر إما بسبب عدم امتلاك حساب أو لضعف تدفق الانترنت جعلهم يبحثون عن وسائط أخرى بديلة كان أهمها:
   - الاتصال بالزملاء في الدفعة.
   - استخدام الماسنجر كوسيط إلكتروني لتحميل الدروس والحصول عليها من خلال المجموعات التي تم إنشائها من قبل الطلبة لهذا الغرض.
   - الاتصال المباشر بالأساتذة عن طريق البريد الإلكتروني.
4. لم يستخدم الطلبة منصة التعليم عن بعد في التفاعل مع الأساتذة واكتفوا باستعمالها للتحميل الدروس.
5. اعتبر بعض أفراد العينة أن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في ظل الجائحة لم تضف لهم شيئا، وهذا راجع للصعوبات التي واجهتهم.
6. أرجع غالبية أفراد العينة الصعوبات التي واجهتهم في استخدام تكنولوجيا التعليم نتيجة افتقار الطالب في الجامعة لمهارات التعامل مع التكنولوجيات التعليمية.

4-الخلاصة:

بناء على ما سبق يمكننا القول أن الطالب الجامعي استخدم تكنولوجيا التعليم وذلك من خلال استخدام منصة مودل بالإضافة إلى بعض الوسائط الأخرى كالمسنجر والبريد الالكتروني لتحميل الدروس ولكن يبقى أننا بحاجة إلى تفعيل عملية التعليم عن بعد، وتدارك الاختلالات السابقة التي واجهت الطالب مع بداية الجائحة خاصة وأننا نواجه الموجة الثانية، لذا وجب البحث عن سبل واستراتيجيات لإنجاح التعليم عن بعد مستغلين ما قدمته لنا تكنولوجيا التعليم في هذا المجال.

ونقترح مايلي:

- ضرورة تدريب الطلبة على استخدام التكنولوجيا وذلك لتسهيل عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب في فترة الأزمات.
- فتح حساب في منصة مودل لكل طالب ومعرفة كيفية استخدامه وكيفية التحميل منه وإرسال أعماله فيه.
- **الإحالات والمراجع**:

1. يونس، إبراهيم عبد الفتاح. (1993). مفهوم تكنولوجيا التعليم لدى بعض القيادات التدريبية. **تكنولوجيا التعليم**. مج03. ك02.
2. الموسوعة الحرة ويكيبيديا. (2020/08/11). **مفهوم أزمة طورونا كوفيد19**. https://ar.wikipedia.org/wiki.
3. خليفة، أمل كرم. (2015). **تكنولوجيا التعليم**. الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
4. عليان، ربحي مصطفى والدبس، محمد عبد. (1999). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. كشرود، عمار الطيب. (2008). **البحث العلمي ومناهجه في البحث العلوم الاجتماعية والسلوكية**. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. اشتيوه، فوزي فايز وعليان ربحي مصطفى. (2015). **تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)**. الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
7. اشتيوه، فوزي فايز وعليان، مصطفى ربحي. (2009). **تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة**. ط2. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
8. خندقجي، محمد عبد الجبار. (2012). **مناهج البحث العلمي**. عمان- الأردن: عالم الكتب الحديثة.
9. Dale, Edgar .(1969) .**Audio visual methods in teachingThe Dryden Press** .New York: The Dryden Press Holt Rine Hart.

الاستمارة

1- المستوى:.....

2- التخصص:.....

3- هل تملك حساب على منصة مودل في فترة الجائحة ؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل أنشأت الحساب لوحدك أم هناك من ساعدك في إنشائه؟.....

5- هل وجدت صعوبة أثناء إنشاء الحساب ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ما نوع الصعوبة ؟.....

6- هل قمت بتحميل دروسك من على منصة مودل ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل واجهت صعوبة في تحميل الدروس ؟.....

8- ما نوع هذه الصعوبات

- عدم معرفتك لطريقة التحميل الصحيحة ☐
- ضعف تدفق الانترنت ☐
- عدم امتلاكك لجهاز حاسوب ☐
- أخرى تذكر.....

9- ما هي الوسائل التكنولوجية الأخرى التي استخدمتها في الحصول على الدروس؟

- الماسنجر البريد الالكتروني أخرى تذكر.....
- هل استعنت بأحد.....

10- ما هو سبب استعانتك بالزملاء في الحصول على الدروس؟

- عدم معرفتك لطريقة التحميل الصحيحة ☐
- ضعف تدفق الانترنت ☐
- عدم امتلاك حساب على منصة مودل ☐
- عدم امتلاكك لجهاز حاسوب ☐
- أخرى تذكر.....

11- هل تواصلت بأستاذ المادة ؟ نعم ☐ لا ☐

12- ما هي وسيلة الاتصال المستخدمة في الاتصال بالأستاذ؟

- البريد الالكتروني ☐ الهاتف منصة مودل ☐
- أخرى تذكر.....

13- ما سبب الاتصال: شرح الدروس ☐ الحصول على الدروس ☐

- أخرى تذكر.....

14- هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ من خلال استخدامك للوسائط التكنولوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا أذكر الأسباب:

.....

.....

15- أذكر أبرز الصعوبات التي واجهتك للحصول على الدروس وإرسال الأعمال في فترة الجائحة ؟

.....

16- ما رأيك في استخدام تكنولوحيا التعليم في العملية التعليمية في ظل الجائحة ؟

- تثير اهتمام الطالب وحاجته للتعلم ☐
- تنمي مهارات التعلم الذاتي والتحكم في التقنيات التكنولوجية ☐
- لم تضف شيئا لك لأنك واجهت صعوبات في استخدامها ☐

17- هل الصعوبات التي تواجه المتعلم في استخدام تكنولوجيا التعليم نتيجة ؟

- افتقار الطالب في الجامعة لمهارات التعامل مع التكنولوجيات التعليمية ☐
- عدم اهتمام الطالب بالتعلم الذاتي وتطوير مهاراته في الحصول على المعارف ☐
- أخرى أذكرها.....